الحديث بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم يعنى
يعنى يكفيه من الشر ذلك فاحذر منه جدا وقال الامام
سفيان الثورى سبعين ذنبا بينى وبين الله تعالى
اهون واخف على قلبى من ذنب واحد بينى وبين الناس فتامل
ذلك فان مظالم الناس ثقيله صعبه ولا يستخفها
الا غشوم ظلوم جهول والذنوب كلها وحشه
وظلمه فنسال الله لطفه وعفوه امين قال رسول الله
صلى الله عليه واله وصحبه وسلم اربع من كن فيه كان
منافقا خالصا وان صلى وصام وزعم انه مسلم ومن كان فيه
خصله منها كان فيه خصله من النفاق حتى يدعها
وهى من اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اوتمن
خان واذا عاهد غدر وفى روايه بدل هذه واذا خاصم فجر
فتامل هذه الخصال الخبيثه عار فى الدنيا ونار فى الاخره ونفاق
فى الاسلام واما النفاق فى عقايد الايمان فهذا كفر يخلد فى
النار فافهم جدا وقال صلى الله عليه واله وصحبه وسلم لا يحل
للجاهل ان يتمادى على جهله ولا للعالم ان يسكت عن علمه
فانتقل من ظلمة الجهل الى نور العلم ففيه حياه القلب وبسطه
وانسه وقربه وهداه وفى الجهل عكس هذه كلها فاحذر منه
جدا وقال الامام سفيان ابن عيينه نفع الله به من تهاون
بالاخوان ذهبت مروته ومن تهاون بالسلطان ذهبت

دنيا

دنياه ومن تهاون بالصالحين ذهبت اخرته ولا بد لكل
عاقل من خلق يدارى به ويعيش به فى الناس والمداراه
راس العقل والتودد الى الناس نصف العقل والانبيا والاوليا
اوسع الناس مداراه ورفقا بالناس فافهم واعلم ان اهل
الصفا قد تهجم عليهم الواردات والاحوال القلبيه وقد
تغلب على العقل حين ورودها ويخشى تغيره حينئذ او اختلاله
او زواله وهذا التاثير يخشى على ضعيف العقل والاستعداد
دون القوى فى ذلك والواردات والاحوال انما تحمد منها اثارها
وعاقبتها من الاخلاق والمعارف المحموده والا ففيها افات خطره
ظاهره يستعيذ منها ارباب البصاير وحفظ العقل عندهم
اهم واقدم من كل شى ولا يصلح للقدوه من يغلبه حاله واهل
القدوه اهل التمكين فافهم وهذا ومنها الزياره بين الاخوان
تجلب القطيعه والغيبه فيها الطيب واكد قال صلى الله عليه واله وصحبه
وسلم يا اخوان هذا الزمان فان القل فيها ابقا للود والصفا واصون
للقلب من التغير والجفا فافهم جدا ولقد احسن من قال عليك
باقلال الزياره انها اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا فانى
رايت الغيث يسام دايما ويطلب بالايادى اذا هو امسكا
واعلم ان اعظم امارات الاوليا تعظيم حرمة الشريعه مع المتابعه
وحفظ حرمه اهل الاسلام والرحمه العامه لجميع الخلق والرضا
عن الله فى جميع احكامه وافعاله وحب لقا الله والانس به
فى دوام اوقاته لا تفارق الولى هذه الا ان غلبت عليه غفله

Copyright © King Saud University